

القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي  
(دراسة أدبية صوفية)

رسالة

قدمتها:

ستي روقية

رقم القيد. ١٩٠٥٠٢٠٤٩

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دارالسلام - بند أتشيه

سنة ٢٠٢٤ م

## رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

ستي روقية

رقم القيد. ١٩٠٥٠٢٠٤٩

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

موافقة المشرفين:

المشرف الثاني

  
(أنصار ذو الحلبي الماجستير)

المشرف الأول

  
(الدكتور ذو الخير السفیان الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة  
وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ ٢٢ ذوقيدة ١٤٤٥ هـ

٣١ مايو ٢٠٢٤ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير

رئيس اللجنة

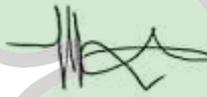
  
(أنصار ذوالحمي الماجستير)

  
(الدكتور ذو الخير السفيان الماجستير)

الأعضاء

العضو ٢

العضو

  
(رشاد هشامي الماجستير)

  
(الدكتور عبد الرزاق الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

جامعة الرانيري

دار السلام - بندا أتشيه

  
(الدكتور شريف الدين الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Siti Ruqaiyah
2. NIM : 190502049
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي (دراسة أدبية صوفية)

Merupakan **Hasil Karya Sendiri dan Bukan Plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karna kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

Banda Aceh,  
Yang membuat pernyataan.



*Siti Ruqaiyah*

Siti Ruqaiyah  
NIM. 190502049

## كلمة الشكر بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
وسيات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، نشهد أن  
لا إله إلا الله ونشهد أن محمدا عبده ورسوله لا نبي بعده أما بعد.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع  
القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي (دراسة أدبية صوفية) وقدمتها  
الكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من  
مواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية  
وأديبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر على المشرفين الكريمين  
وهما: الدكتور ذو الخير سفيان الماجستير، والأستاذ أنصار ذو الحلبي الماجستير،  
الذان قد أنفقا أفكارهما وأوقاتهم للإشراف الباحثة في إنجاز هذه الرسالة  
وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وأیضا تقدم شكرا كثيرا لجميع الأساتيد الكرمين الذين قد علموا الباحثة  
و زودوها مختلف العلوم والمعارف النافعة وإرشادها إرشادا حسنا.

وفي هذه الفرصة تقدمت الباحثة الشكر أيضا لوالديها و أسرتها المحبوبة  
على دعائهم لإتمام هذه الرسالة لعل الله أن يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا  
والآخرة، وتقدم إلى أصدقاء المكرمين الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة.

وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة، حسبنا  
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،  
والحمد لله رب العالمين.

دار السلام - بند أتشية

الباحثة،

ستي روقية



## محتويات البحث

كلمة الشكر ..... ١

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... هـ

### الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث..... ١

ب. مشكلة البحث..... ٤

ج. غرض البحث..... ٤

د. معاني المصطلحات..... ٤

هـ. الدراسات السابقة..... ٥

و. منهج البحث..... ٨

### الباب الثاني : ترجمة الإمام الشافعي

أ. حياته ونشأته..... ١٢

ب. أعماله العلمية..... ١٦

### الباب الثالث: الإطار النظري

أ. مفهوم أدبية صوفية..... ٢٢

ب. مفهوم القناعة..... ٢٥

ج. القناعة لعبد القادر الجيلاني..... ٢٦

الباب الرابع : تحليل القنعة في القصيدة " دع الأيام " للإمام الشافعي

أ. مناسبة القصيدة..... ٢٩

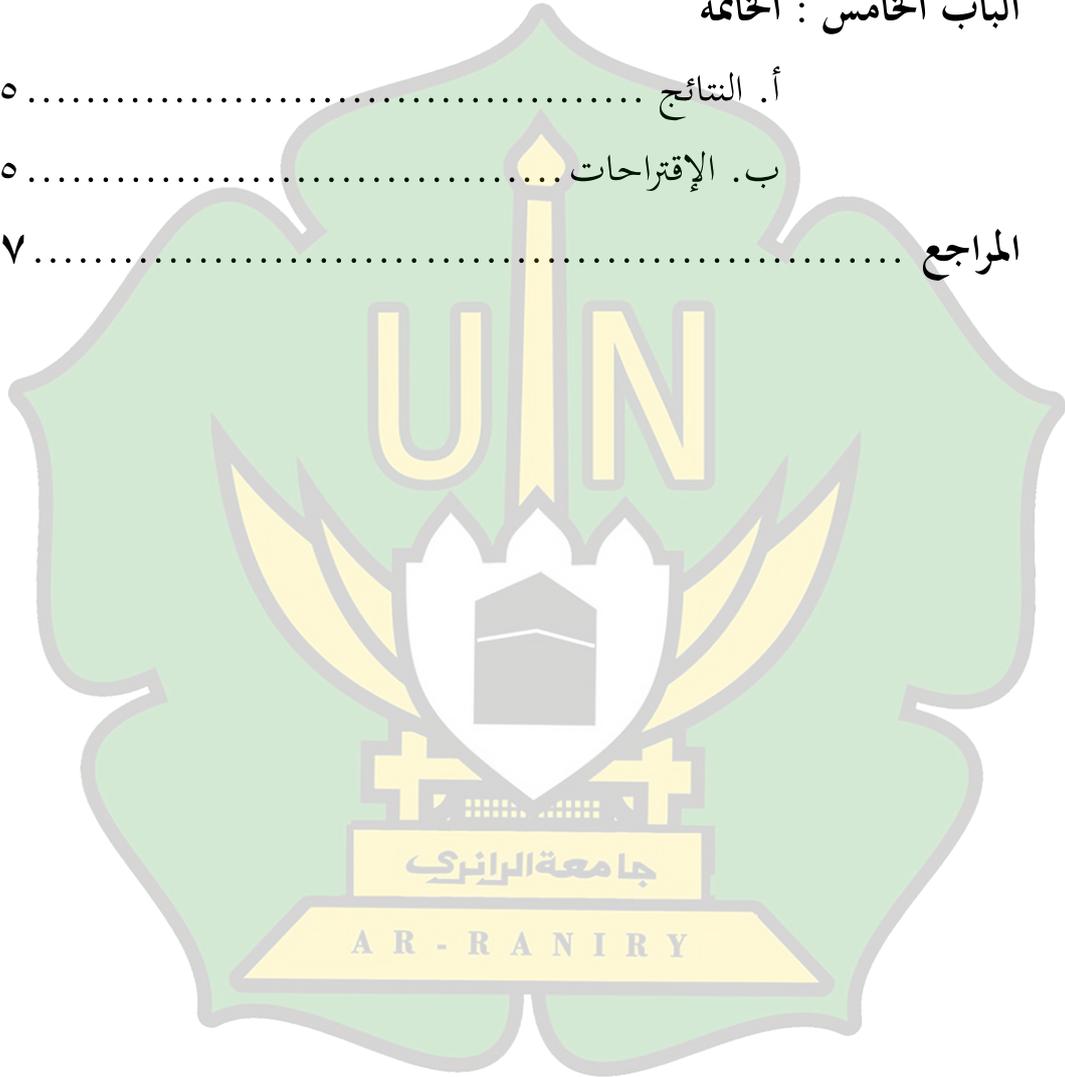
ب. القنعة في قصيدة " دع الأيام " للإمام الشافعي ..... ٣٠

الباب الخامس : الخاتمة

أ. النتائج ..... ٣٥

ب. الإقتراحات ..... ٣٥

المراجع ..... ٣٧



## تجريد

اسم الطالبة	: ستي روقية
رقم القيد	: ١٩٠٥٠٢٠٤٩
الكلية/القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: القناعة في القصيدة دع الأيام للإمام الشافعي (دراسة أدبية صوفية)
تاريخ المناقشة	: ٣١ مايو ٢٠٢٤
حجم الرسالة	: ٤٤ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذو الخير السفیان الماجستير
المشرف الثاني	: أنصار ذو الحلبي الماجستير

موضوع هذه الرسالة القناعة في القصيدة دع الأيام للإمام الشافعي (دراسة أدبية صوفية)، و يهدف هذا البحث إلى معرفة القناعة في القصيدة، وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليل وذلك الوصف والبيان عن أشكال القناعة بنظرية أدبية صوفية عند عبد القادر الجيلاني، ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي: الرضا بقضاء الله وهو قبول جميع الأحكام التي وضعها الله، الصبر وهو اقبل كل المصير الذي قدره الله بالإخلاص، النهي عن المنكر وهو اترك كل ما هو سيئ في هذا العالم، وأحسن إلى الآخرين، الزهد في الدنيا وهو معرفة أن الحياة وملذات الدنيا مؤقتة.

## ABSTRAK

Nama : Siti Ruqaiyah  
NIM : 190502049  
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab  
Fakultas : Adab dan Humaniora  
Judul : *Al-Qanā'atu fī Qaṣīdati "Da'i Al-Ayyām" Lil-Imāmi As-Syāfi'ī (Dirāsaturun Adabiyyatun Ṣūfiyyatun)*  
Tanggal sidang : 31 Mei 2024  
Tebal Skripsi : 44 Halaman  
Pembimbing I : Dr. Zulkhairi Sofiyan, MA  
Pembimbing II : Anshar Zulhelmi, MA

---

Penelitian ini berjudul *Al-Qanā'atu fī Qaṣīdati "Da'i Al-Ayyām" Lil-Imāmi As-Syāfi'ī (Dirāsaturun Adabiyyatun Ṣūfiyyatun)*, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui qana'ah dalam qasidah tersebut, adapun metode penelitian yang digunakan peneliti dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis, yaitu gambaran dan pernyataan tentang bentuk-bentuk qana'ah menggunakan teori sastra sufi menurut Abdul Qadir al-Jailani, adapun hasil yang diperoleh peneliti adalah: Ridha terhadap takdir Allah yaitu menerima segala ketentuan yang telah Allah tetapkan, Sabar yaitu menerima segala takdir yang telah Allah tetapkan dengan ikhlas, Melarang terhadap keburukan yaitu meninggalkan segala keburukan yang ada di dunia ini dan berbuat baik terhadap sesama, Zuhud yaitu mengetahui bahwa hidup dan kesenangan dunia ini bersifat sementara.

## الباب الاول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن مدلول كلمة (أدب) يتسع ويضيق تبعاً لاختلاف الظروف والعصور، وتبعاً لمعنيها العام والخاص؛ فقد يتسع معناها ليشمل كل ألوان المعرفة، وقد يضيق فيقف عند الكلام الجيد من مآثور الشعر والنثر وما يتصل به، وقد لوحظ مثل هذا الاتساع والضييق في الأدب الغربي أيضاً؛ فإن لكلمة الأدب) معنيين معنى عام ومعنى خاص، فالمعنى العام يتمثل في دلالتها على كل ما صنف في أي لغة من الأبحاث العلمية والفنون الأدبية، أما المعنى الخاص فيراد به التعبير عن مكنون الضمائر وخفايا العواطف بأسلوب إنشائي أنيق مع الإمام بالقواعد التي تعين على ذلك.<sup>١</sup>

التصوف هو الصدق في العواطف الدينية، الصدق الصادق الصدوق الذي لا يثنيه وعد، ولا يرهبه وعيد، فالكميت عندنا من الصوفية وإن لم ينسبه أحد إلى التصوف؛ لأن حبه لأهل البيت تحول إلى عاطفة دينية رقيقة صادقة جلبت عليه الذل والويل، ودعبل عندنا من الصوفية وإن أنكر ناس أن يكون طبع هذا الرجل صالحاً القبول التصوف؛ لأن تشرذ ذلك الشاعر وهيامه من

<sup>١</sup> مقرر المنتسبين، مدخل الدراسات الأدبية، (العربية السعودية: قسم الأدب، ١٤٣٨/١٤٣٧هـ)، ص ٣

أرض إلى أرض خليق بأن يجعله من الصوفية، فقد كان يضم من الحب لأهل البيت فنونا من العطف قضت عليه بالزهد في دنيا الخلفاء والأمراء.<sup>٢</sup>

أن يكون "الصوفي" منسوباً إلى صُوفَة، أو إلى الصوف، أو إلى كلمة "سوفيا" اليونانية، أى الحكمة، أو مشتقا من الصفاء. وصوفة قبيلة عربية كانت تقوم بإجازة الحج، أى إعطاء إشارة البدء بالتحرك من عرفة. لكن يبدو لي غريبا ألا يجد المتصوفون إلا تلك القبيلة الجاهلية الوثنية ينتسبون إليها، وهم المسلمون الذين يحرصون على ألا يرتبط اسمهم بشيء من الجاهلية.<sup>٣</sup>

في القصائد توجد كثير مضمونها القيام الصوفية مثل في قصيدة الإمام الشافعي تحت الموضوع دع الأيام. الإمام الشافعي هو نموذج فذ، وقدوة صالحة، عاش الناس معه في أفكاره، وتجاربه، وتتجلى من خلال شعره وفلسفته في الحياة في وقت تشد فيه الحاجة إلى خلاصات التجارب السلوكية في البيئة العربية لتنتفع بها، وتسير في هديها. إن في أشعاره من التركيز، ونفاذ البصيرة، ودقة الملاحظة وحسن التعبير ما يجعل الألسنة تتلقفها، فتذيع وتنتشر وتصبح سلوكاً وعملاً ومنهجاً لحياة راضية.<sup>٤</sup>

ولقد جمع ديوان الشافعي من قبل ولكنه لم يعرض على الصورة اللائقة به، والتي تحقق الانتفاع الكامل بما جاء فيه. هكذا يعرض شعر الحكمة والنصح والإرشاد والخبرة والتجربة الحياتية. إن عرض المقطوعات في إطار الجو النفسي الذي قيل فيه، ومعايشة القارئ للظروف التي انفع بها الشاعر، والتمهيد لكل

<sup>٢</sup> زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م)، ص

<sup>٣</sup> إبراهيم عوض، في التصوف والأدب الصوفي (مكتبة جزيرة الورد، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م)، ص ١١

<sup>٤</sup> محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٩ م)، ص ٧

مقطوعة، والتعليق عليها مما يجعل القارئ يحيا مع الشافعي ويعيش تجربته ويفتح لها قلبه وعاطفته فتؤتي أكلها وتحقق الهدف المرجو منها، وتتيح للقاعدة العريضة من القراء استفادة أكثر ومتعة أفضل، وسعادة أجمل.<sup>٥</sup>

تحكي قصيدة "داع الأيام" قصة العبد الذي يقبل كل أقدار الله بالنعمة ويؤمن بجميع الأحكام التي قدره الله لها. تعلم الناس هذه القصيدة أيضًا أن نكون دائمًا شاكرين وصبورين مع القدر الذي لدي الناس. لأن ما لدي الناس لن يدوم إلى الأبد. إن الفضائل الموجودة في هذه القصيدة يمكن أن تدعونا إلى الاستسلام الدائم لله في السراء والضراء.

ترتبط قصيدة "داع الأيام" للإمام الشافعي بالنظرية دراسة الأدبية الصوفية لأن الدراسة الأدبية الصوفية هي نظرية تعلم الإنسان الاستسلام الدائم لله سبحانه وتعالى.

وبناء على تقسيم الماوردي فإن المنزلة الأولى هي أعلى منازل القناعة وهي الزهد أيضًا، والمنزلة الثالثة هي التي عليها أكثر الذي عرفوا القناعة وهي مقصود رسالة. وعلى هذا المعنى فإن القناعة لا تتمتع التاجر من تنمية تجارته، ولا أن يضرب المسلم في الأرض يطلب رزقه، ولا أن يسعى المرء فيما يعود عليه بالنعف؛ بل كل ذلك مطلوب ومرغوب. وإنما الذي يتعارض مع القناعة أن يغشّ التاجر في تجارته، وأن يتسخط الموظف من مرتبته، وأن يتبرم العامل من مهنته، وأن ينافق المسؤول من أجل منصبه، وأن يتنازل الداعية عن دعوته أو يميّع مبدأه

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ص ٩

رغبةً في مال أو جاه، وأن يحسد الأخ أخاه على نعمته، وأن يذلّ المرء نفسه لغير الله - تعالى - لحصول مرغوب.<sup>٦</sup>

### ب. مشكلة البحث

ومن خلفية البحث التي قد سبقت ذكرها تريد الباحثة ان تبحث عن:  
ما صور القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي؟

### ج. غرض البحث

وأما غرض البحث في هذه الرسالة موافقا بالمسئلة السابقة فهي: لمعرفة ما تصور القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي.

### د. معاني المصطلحات

#### ١. القناعة

لغة: (قنع) - قنعا، وقناعة: رضى بما أعطى. فهو قانع. (ج) قنع.  
وهو قنيع. (ج) قنعاء. وهو قنع، وقنوع أيضا. وهي قنيع، وقنيعة. (ج) قنائع.<sup>٧</sup>

إصطلاحا: قناعة هي كنز لا ينفد لأن الإنفاق منها لا ينقطع، كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي.<sup>٨</sup>

<sup>٦</sup> إبراهيم بن محمد الحقييل، القناعة مفهومها منافعها الطريق إليها، سنة ٢٠٠٨، ص ٤

<sup>٧</sup> إبراهيم مذكور، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م)، ص ٧٦٣

<sup>٨</sup> ابن منظر، كتاب لسان العرب، ج ٨، (بيروت: دار صادر)، ص ٢٩٨

## ٢. قصيدة

لغة: (القصيد، والقصيدة) : من الشعر العربي: سبعة أبيات فأكثر.

(ج) قصائد. و - العظم ذو المخ. و - من الرماح: المتكسر.<sup>٩</sup>

إصطلاحاً: قصيدة هي ما زاد عن سبعة أبيات شعريّة، و تكون ذات قافية واحدة، و وزن واحد، و تفعيلات ثابتة لا يتغيّر عددها، و تقوم على وحدة البيت، و تبدأ بيت مصرّع، عادة. هذا بالنسبة إلى الشعر الكلاسيكيّ، أمّا بالنسبة إلى الشعر المعاصر، فقد تحرّرت القصيدة من قيود القافية، و الوزن، و وحدة البيت.<sup>١٠</sup>

٣. الأدبية صوفية

الأدب الصوفي هو أدب المعاني، أنه موصول بعلم النفس وأن له غاية

نبيلة هي غرس الخلق الشريف في أنفس الرجال.<sup>١١</sup>

## هـ. الدراسات السابقة

١. القناعة في منظور القرآن (دراسة تفسير الأزهر لبويا حمكا)

تظهر نتائج هذا البحث أن بويا هامكا توفر تفسيره في تفسير

الآيات المتعلقة القناة الواردة في القرآن، وهيفي صورة الحج [ ٢٢ ] : ٣٦

وأوضح أن كلمة (القانع) هو الفقير الذي يجبس نفسه، يعني الفقير القانع

<sup>٩</sup> إبراهيم مذكور، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م)، ص ٧٣٨

<sup>١٠</sup> محمد التونجي و راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، ج ١، (بيروت - لبنان: الألسنيات)، ص ٤٦٨

<sup>١١</sup> زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م)، ص

الذي يرغب في أن يفعل ما عنده، دون الحاجة إلى السؤال. تفسير حمكا يتوافق مع التفسير قال الشعراوي، الطبري: إن الفقراء هنا قوم قانعة. وفي كيو اس. إبراهيم [١٤]: ٤٣ يوضح أن كلمة (مقنع) مع رفع وإمالة الرأس. هذه الآية دلت على قوم الكفر سيعاقب في الآخرة. كلمة (مقنعي) هنا والمعنى: قناعة الناس الذين يعاقبون على أفعالهم شيء سيء في العالم. وموقفه القناعة هو القبول عندما يحصل عليه عقاباً من الله سبحانه وتعالى على أفعاله السيئة.<sup>12</sup> نتناول في هذا البحث القناعة من وجهة نظر القرآن، بينما أتناول في بحثي القناعة في قصيدة دع الأيام للإمام الشافعي.

٢. شعر "دع الأيام" في ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية سيمائية لريفاتير)

أما بالنسبة لنتائج هذه الدراسة القراءة الأكتشافية التي حصل عليها معنى القاموس، في حين من القراءة التأويلية يعني في البيت الأول و في البيت الثاني، وجد الباحث أن هذه الشعر هي رسالة للبشرية جمعاء لفعل الخير للآخرين، وتقديم المشورة لا تنسى أن تصلي إلى الله للحياة على الأرض ان تكون طويلة والموت تأتي بالتأكيد. أما النمط في الجملة "وكن رجلا على الاهوال جلدا". في حين ان طراز من هذه الشعر هي وأوصى قنوع كل أعطاه.<sup>١٣</sup> الفرق هو في الصنعة. وفي هذا البحث نتناول دع الأيام

<sup>12</sup> Entin Solihot, *Qana'ah dalam perspektif Al-Qur'an (Telaah Tafsir Al-Azhar Karya Buya Hamka)*, (Jakarta: Institut Ilmu Al Qur'an (IIQ), 2018)

<sup>١٣</sup> علوي فوزان الغفاري، شعر دع الايام في ديوان الإمام الشافعي دراسة تحليلية سيمائية لريفاتيري، اطروحة : كلية

في ديوان الإمام الشافعي باستخدام دراسة تحليلية السيميائية الريفاتير، بينما أستخدم في بحثي النظرية دراسة الأدبية الصوفية.

٣. مطبوعة بيداغوجية في مقياس الأدب الصوفي لطلبة السنة الثالثة

ليسانس - أدب عربي

مراحل التصوف، يمكن تقسيم أطوار التصوف إلى عدة مراحل أساسية يمكن إجمالها في المراحل التالية: الأول، مرحلة الزهد: انطلق التصوف الإسلامي مع مجموعة من الزهاد والأنقياء الورعين الذين كانوا يعتكفون في المساجد يقضون حياتهم في عبادة الله وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه. الثاني، مرحلة التصوف السني: لم يظهر التصوف السني إلا بعد مرحلة الزهد والتكشف في الدنيا واختيار حياة الورع والتقوى والإخلاص في الاعتكاف والإكثار من الخلوة والتخلي عن الدنيا واستشراق الآخرة. الثالث، مرحلة التصوف الفلسفي: انتعش التصوف الفلسفي إبان العصر العباسي في منتصف القرن الثالث الهجري مع انتشار الفكر الفلسفي، والاحتكاك بثقافات الشعوب المجاورة. وترجمة الفكر اليوناني من قبل علماء بيت الحكمة الذي بناه المأمون في بغداد لنقل تراث الفكر الهيليني وفكر المدرسة الإسكندرية إلى اللغة العربية وبطبيعة الحال، سيتأثر التصوف الإسلامي بالمؤثرات الخارجية والمؤثرات الداخلية على حد سواء كما نجد ذلك واضحا لدى الحلاج صاحب نظرية الحلول والبسطامي صاحب نظرية الفناء وابن عربي صاحب فكرة وحدة الوجود ناهيك عن شطحات غريبة

في تصوف ابن الفارض والشريف الرضي وجلال الدين الرومي ونور الدين العطار والشبلي وذي النون المصري والسهورودي.<sup>١٤</sup>

## و. منهج البحث

### ١. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة الأساليب الوصفية النوعية. البحث النوعي هو البحث الذي لا يتم الحصول على نتائج بحثه من خلال الإجراءات الإحصائية أو طرق القياس الكمي الأخرى. يستخدم الباحثون عادةً منهجًا طبيعيًا لفهم ظاهرة معينة. يسعى البحث النوعي إلى اكتساب التنوير وفهم الظاهرة واستقراء الموقف نفسه.<sup>١٥</sup> بيانات البحث النوعية تكون على شكل كلمات وصور وليس على شكل أرقام. ليجعل من السهل عمل الأوصاف، ويمكن للباحثين استخدامه التحليل على أساس بنية الجملة مثل الموضوع، الكائن، المسند أو استخدم الأسئلة من وأين ومتى، كيف ولماذا.<sup>١٦</sup>

### ٢. مصادر البيانات

أما الحصول على مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من مصدرين، هما مصادر البيانات الأولية والثانوية.

<sup>١٤</sup> عبد الغاني خشه، مطبوعة بيداغوجية في مقياس الأدب الصوفي لطلبة السنة الثالثة ليسانس - أدب عربي،

(اطروحة: كلية الآداب واللغات بجامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قلمة، الجزائرية)، ص ٢-٣

<sup>١٥</sup> Albi Anggito & Johan setiawan, metodologi penelitian kualitatif, (Jawa Barat: CV jejak, 2018), hal.9

<sup>١٦</sup> Ibid, hal. 84

### (١) مصادر البيانات الأولية

البيانات المرتبطة مباشرة بالكائن في هذه الدراسة هي قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي.

### (٢) مصادر البيانات الثانوية

تم الحصول على البيانات الداعمة في هذه الدراسة من العديد من المرجعية المتعلقة بالموسيقى والديوان الإمام الشافعي والكتاب الأدب الصوفي والكتب الصادرة من الإنترنت، هي أغاني الفيديو والكتب.

### ٣. طريقة جمع البيانات

تعد طريقة جمع البيانات في إحدى الدراسات أمراً مهماً في نجاح الدراسة، لأن صحة قيمة الدراسة تحددها إلى حد كبير للبيانات باستخدام أدوات جمع البيانات المناسبة والملائمة، ستكون البيانات التي تم الحصول عليها أكثر اكتمالاً ودقيقة للتحليل. لذلك استخدم الباحث في هذه الدراسة طريقتين على النحو التالي.

### (١) طريقة توثيقية

طريقة توثيقية هي طريقة لجمع البيانات عن طريق عرض وتحليل الوثائق في شكل كتابات أو رسومات أو أعمال ضخمة. تستخدم هذه الطريقة المعلومات التي تم الحصول عليها من كتابة الصور والتسجيلات من خلال وسائط مكتوبة وغيرها من المستندات والحصول عليها. وتم تنفيذ طريقة توثيقية في هذه الدراسة من خلال مشاهدة الفيديو في

الانترنت. و يمكن أيضا من منظر ومقرأ الديوان الإمام الشافعي بعنوان  
"دع الأيام" للإمام الشافعي.<sup>١٧</sup>

(٢) طريقة قراءة وتدوين الملاحظات

طريقة قراءة بمعنى قراءة الكتب من حيث المصطلحات، يمكن  
تفسيرها على أنها عملية لفهم أنواع مختلفة من النصوص العربية بالنسبة  
إلى من يفهم قراءة الكتب كنموذج وطريقة للتعلم، لأن هناك مكونات  
للطريقة مثل المواد التي يتم تدريسها، والأهداف، وأساليب التطبيق وطرق  
التقييم المختلفة.<sup>١٨</sup>

٤. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة تحليل  
البيانات للغزالي، الذي يركز عليه حقيقة الشريعة الاعتدال.  
وتحليل البيانات في هذه الدراسة تكون في الخطوات التالية:

(١) قراءة قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي.<sup>١٩</sup>

(٢) تصنف الايات التي تتضمن معاني القناعة بأدبية صوفية (عبد القادر  
الجيلاني).

(٣) تحليل الايات وتحديد معاني القناعة.

(٤) الخطوة الأخيرة هي استخلاص النتائج من التحليل.

<sup>١٧</sup> محمد ابراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٩ م)، ص ١٠

<sup>١٨</sup> عبد الإرسندي، طريقة قراءة الكتب في تعلم مهارة القراءة، (اطروحة: كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء

الدين الإسلامية الحكومية، مكاسر)، ص ١٠

<sup>١٩</sup> محمد ابراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، ص ١٠

٥. كيفية كتابة هذه الرسالة

وأما كيفية الكتابة لهذه الرسالة فتعتمد على الكتاب الذي قررته كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية دار السلام، وهو الكتاب:

*“Pedoman Penulisan Skripsi Untuk Mahasiswa Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2021”*



## الباب الثاني

### ترجمة الإمام الشافعي

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن ترجمة الإمام الشافعي، ويشمل بحثه حياته ونشأته وأعماله العلمية.

#### أ. حياته ونشأته

هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف. فهو هاشمي مطلبى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما أمه فالمشهور أنها كانت من قبيلة الأزد، وكنيتها: أم حبيبة. وقيل: أمه هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب.<sup>١</sup>

وأما جد جده "شافع بن السائب" الذي إليه ينسب، فهو صحابي صغير، اتفق النقلة: على أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر، وله ذكر في حديث أخرجه الحاكم - في مناقبه - عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في فسطاط، إذ جاءه السائب بن عبيد، ومعه ابنه - يعني شافع بن السائب - فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه، فقال: "من سعادة المرء أن يشبه أباه. ولشافع أخ اسمه عبد الله، كان والي مكة كما أخرج الحاكم<sup>٢</sup>.

ومولده سنة خمسين ومائة، وقيل: إنه ولد في اليوم الذي مات فيه الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه، وكانت ولادته بمدينة غزة وحمل من غزة إلى مكة وهو

<sup>١</sup> على جمعة، الإمام الشافعي ومدرسته الفقهية، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الرسالة، ٢٠٠٤ م)، ص ٦

<sup>٢</sup> عبد الغني الدقر، الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر، (جدة: دار البشير، ١٤١٧-١٩٩٦ م)، ص ٣١

ابن سنتين ونشأ بها، وقرأ القرآن الكريم، وحديث رحلته إلى مالك بن أنس مشهور، وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام بها شهراً ثم خرج إلى مصر، وكان وصوله إليها في سنة تسع وتسعين ومائة، ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى، وقبره يزار بها بالقرب من المقطم، رضى الله عنه.<sup>٣</sup>

واختلف الناس في البلد الذي أشرق بولادته، يقول ابن العماد: ولد بغزة، أو بعسقلان، أو اليمن، أو منى، أقوال. فإذا استبعدنا من هذه المواضع منى لشذوذها، واليمن لضعفها - إلا إن أريد باليمن قبائلها في غزة - فليس من العسير التوفيق بين قولي: غزة وعسقلان، وهما المنقولان عن الإمام نفسه بطرق صحيحة، وواضح أن غزة وعسقلان إقليم واحد، وهما متقابلان: عسقلان هي المدينة، وغزة هي القرية، فحيث قال الشافعي: غزة، أراد القرية، وحيث قال: عسقلان، أراد المدينة، والأقرب أنه ولد بغزة كما هو قول الأكثرين، ثم حمل إلى عسقلان وهو صغير، كما روى الحاكم بطريقه عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقول: سمعت الشافعي يقول: "ولدت بغزة، وحملتني أمي إلى عسقلان"، وقال ابن باطيش: الذي دل عليه مجمع الروايات: أنه ولد بغزة، ثم حمل منها إلى عسقلان، ثم إلى مكة فنشأ بها، وإن صحت الرواية عن الشافعي أنه قال: ولدت باليمن، فمؤول على أنه أراد باليمن قبائلها، وهم أهل أمه، لأنها أزدية كما سلف.<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٩ م)، ص ٦

<sup>٤</sup> عبد الغني الدقر، "الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر"، ص ٤٤

يحكى الإمام الشافعي أن والدته خافت عليه في اليمن أن يحمل ذكره، ويضيع نسبه ولا ينشأ على ما ينشأ عليه ضرباؤه من قبيلته قريش، فقالت له: الحق بأهلك فتكون مثلهم فإني أخاف أن تغلب على نسبك. فقدم مكة وعنده قريباً من عشر سنين أ.هـ. وقد نشأ يتيماً فقيراً في حجر والدته، حتى أنها لم يكن معها ما تعطى المعلم.<sup>٥</sup>

ويقول ابن حجر: فالذي يجمع الأقوال: أنه ولد بغزة عسقلان، ولما بلغ سنتين حولته أمه إلى الحجاز، ودخلت به إلى قومها - وهم من أهل اليمن لأنها أزدية - فنزلت عندهم، فلما بلغ عشرا، خافت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع، فحولته إلى مكة.<sup>٦</sup>

تقدم القول في نشأته بمكة أن أول شيخ قصد إليه الشافعي حين عزم على دراسة الفقه مسلم بن خالد الزنجي، ثم أم مجلس سفيان بن عيينة، ثم تهيأت له الأسباب للذهاب إلى المدينة، وليأخذ عن مالك، ثم لما أنت به محنته إلى العراق كتب كتب محمد بن الحسن وسمعها عليه. هؤلاء أكثر شيوخ الشافعي نفعاً له وتأثيراً عليه، وأكثر هؤلاء تأثيراً ونفعاً: سفيان بن عيينة، ومالك، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم كما نقل عن الشافعي.<sup>٧</sup>

<sup>٥</sup> على جمعة، "الإمام الشافعي ومدرسته الفقهية"، ص ٧

<sup>٦</sup> عبد الغني الدقر، "الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر"، ص ٥٠

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص ٣١٥

وفاته رحمه الله:

## ١ - مرض الوفاة

مرض الإمام الشافعي رحمه الله تعالى مرضاً شديداً، وكانت علته بالبواسير، فاشتدت عليه علته. ويحكي تلميذه يونس بن عبد الأعلى: ما رأينا أحداً لقي من السقم ما لقي الشافعي فدخلت عليه فقال لي: يا أبا موسى أقرأ على ما بعد العشرين والمائة من آل عمران، وأخف القراءة، ولا تثقل فقرات عليه، فلما أردت القيام قال: لا تغفل عني فإني مكروب.<sup>٨</sup>

فقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولأخواني مفارقاً، ولكأس المنية شارباً، وعلى الله واردة، ولسواء عملي ملاقياً، فوالله ما أدرى أروحي تصير إلى الجنة أو إلى النار فأعزبها. ثم رمي بطرقه إلى السماء. يقول الربيع بن سليمان لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعي قال له ابن عمه تنزل حتى تصلي فقال: تجلسون تنتظرون خروج نفسى؟! فنزلنا، ثم سعدنا، فقلنا له صليت أصلحك الله؟ قال:

نعم وتوفى رحمه الله تعالى مع العشاء الآخرة.<sup>٩</sup>

## ٢ - وفاته

توفى رحمه الله كما يحكى تلميذه الربيع بن سليمان: ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة بعد ما صلى المغرب، آخر يوم من رجب، ودفن في الجمعة، فانصرفوا، فأرأوا هلال شعبان سنة أربع ومائتين فيكون يوم رحمه الله عاش أربعاً وخمسين سنة.<sup>١٠</sup>

<sup>٨</sup> على جمعة، "الإمام الشافعي ومدرسته الفقهية"، ص ٥٧

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ص ٥٨

<sup>١٠</sup> نفس المكان

## ب. أعماله العلمية

أنضر عصور الإسلام حضارة وفكرا وثقافة - وعلماء، القرن الأول من الحكم العباسي، من سنة اثنتين وثلاثين ومائة إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وهو العصر الذي عاش فيه الإمام الشافعي بأربع وخمسين سنة.<sup>١١</sup> فقد تجلت في هذه الفترة قوة الحكم واستقراره، فملك الخليفة عنان الدولة، وبسط جناح نفوذه على رقعتها الكبيرة، وساس فيها بحزم وعزم أجناسا من الناس، تختلف عنصراً وبيئة، وثقافة وتحضراً. هذا الوجه السياسي القادر، أجتث أطماع الطامحين في منابر الحكم، إلا فئة قليلة لها أنصارها، ترى أن لها الحق في الخلافة، لقربتها من رسول الله يك!، كلما نجم منها ناجم استؤصلت شأفته، وأبيدت خضراوه، حتى استقام الأمر، وشاع الأمن، واطمأنت الرعية، وفتح الناس حرية القول والعمل والاعتقاد، إلا المس بحق العباسيين بالخلافة، والجهر أحيانا بالردة، وبعض هنات من حمل علماء الدين على عقيدة لا يريدون اعتقادها.<sup>١٢</sup>

وكان الشافعي كثير المناقب، جمّ المفاخر، منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله عز وجل وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلام الصحابة رضی الله عنهم وآثارهم، واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر، حتى إن الأصمعي مع جلالته قدره في هذا

<sup>١١</sup> عبد الغني الدقر، "الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر"، ص ١٩

<sup>١٢</sup> نفس المكان

الشأن قرأ عليه أشعار الهذليين. مالم يجتمع في غيره، حتى قال أحمد بن حنبل  
رضى الله عنه: ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي.<sup>١٣</sup>  
يتحدث عنه الذين عاصروه أنه كان مجيباً إلى نفوس عارفيه، وكان  
إشعاعه، ولباقته وحسن حديثه يكسبه حب الناس وثقتهم، وأنه قد توافرت له  
صفات الداعية صاحب المذهب، هذه الصفات التي تتمثل فيما أثر عنه من  
طول أناة وحلم، وابتسام ثغر، وإشراق وجه، وبعد عن الغضب، وتواضع،  
وخفض جناح، وسلامة صدر، وصفح عن سيء إليه، وبعد عن التعصب  
وإملاء الرأي. فقد كان يعذر مخالفيه في الرأي ويقبل منهم.<sup>١٤</sup>

لقد اختار أفضل الشعر، وأشرف أبوابه وأسمائها مما لا يزرى به، ولا يحط  
من قدره؛ وإن دارس شعره ليلمس فيه تركيزاً على العقيدة الصحيحة في الله،  
والكون، والحياة، وهي أساس البناء الذي يضعه الإسلام لتكوين المسلم، وهي  
القوة الدافعة للحياة كما يراها الإسلام. ومنها يستمد طاقته، وبها يحدد طريقته،  
ويبلغ غايته.<sup>١٥</sup>

#### ١. القرآن وعلومه

الركن الأول في فهم الشريعة والاجتهاد فيها، حفظ كتاب الله وفهمه، ثم  
معرفة علومه والغوص على دقائقه. ومن المستحيل أن يفهم أحد القرآن فهماً  
صحيحاً إلا بإتقان لغة العرب، وفهم أسرارها بمفرداتها وأساليبها، ولهجات  
قبائلها، وتذوق بلاغتها، فإن سار المتعلم في هذه الطريق فقد وصل إلى

<sup>١٣</sup> محمد ابراهيم سليم، "ديوان الإمام الشافعي"، ص ٤

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ص ٧

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص ٩

مقصده، وإلا تفرقت به السبل، وضل عن الصراط السوي. والشافعي - رحمه الله - من ذلك في درجة لم يسم إليها أحد من أولي هذا الشأن فقد مر - في البحث عن نشأته - أنه رحل إلى البادية، فعاش في قبيلة هذيل - وكانت أفصح العرب - نحواً من سبع عشر سنة يرحل برحيلها، ويقوم بإقامتها، ويسمع كلامها ويحفظ شعرها، حتى صار كأنه أحد أفرادها؛ مما سهل عليه كثيراً أن يستوعب معاني القرآن، ويفهم مقاصده، وصار في ذلك مرجعاً وحجة.<sup>١٦</sup>

## ٢. علم الحديث

لم يبلغ الشافعي العاشرة من عمرة حين أم الحرم المكي يحضر مجلس شيخ الحرم محدث مكة الأكبر سفيان ابن عيينة، وكان حينذاك يكتب ما يسمعه على العظام، وكرب النخل، وظهور أوراق الدواوين لشدة فاقته، كما قرأت ذلك في صدر حياته، ثم حفظ الموطأ، ورحل إلى مالك في سن مبكرة لم تتجاوز الثالثة عشرة على قول كثير من الرواة، ولبث في المدينة حتى وفاة مالك - رحمه الله - فكتب حديثه وحديث غيره من الشيوخ، وحفظ كثيراً من أقوال الصحابة وفتاواهم، كما أتقن فقه أهل المدينة.<sup>١٧</sup>

جامعة الرانيري  
AR - RANIRY

أصول الحديث:

المعروف الذي أطبق عليه علماء الإسلام أن الشافعي - رحمه الله - أول من وضع علم أصول الفقه، ولكن القليل من يعلم أنه أول من وضع ما يسمى بأصول الحديث، أو ما يسميه المتأخرون: مصطلح الحديث.<sup>١٨</sup>

<sup>١٦</sup> عبد الغني الدقر، "الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر"، ص ١٩٣

<sup>١٧</sup> نفس المرجع، ص ١٩٩

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ص ٢٠٧

## ٣. فقه الشافعي

لم يعلم أكثر علماء الشريعة - بعد القرن الرابع - الفقه إلا أنه عبارة عن أحكام فرغ من الاجتهاد فيها، فهم علماء مقلدون، تقيدوا باجتهاد إمام المذهب أو خلفائه، ولكن المتقدمين من هؤلاء امتازوا بتلقي الأحكام ومعها أدلتها مع إتقانهم لعلم الخلاف، وبذلك دنوا من الاجتهاد. وضعف في المتأخرين منهم الاستناد إلى الدليل وتقيدوا بأصول المذهب، وامتازوا بكثرة التفريع؛ ولو بالفرض والتقدير لما يمكن أن يقع، وأحياناً لما لا يمكن أن يقع.<sup>١٩</sup>

## ٤. الشافعي والشعر القديم

جمع الشافعي إلى الموهبة - التي نبتت بنشأته - الملكة التي اكتسبها في هذيل حين أقام بينهم وكانت ديارهم حوالي مكة، ولهم بها عدد وعدة ومنعة. وقد اشتهرت هذه القبيلة بفصاحتها في نثرها وشعرها، وقد نبغ فيها من الشعراء ما لم ينبغ مثله كثرة وجودة في أي قبيلة أخرى. يقول ابن حزم: وفي هذيل نيف وسبعون شاعراً مشاهير ويقول الزبيدي: وهذيل أعرفت في الشعر فالشافعي - رضي الله عنه - في إقامته بينهم حفظ بإتقان وتذوق وفهم أكثر أشعار الهذليين المجيدين، واشتهر أمره في ذلك منذ أن كان فتى. قال الزبير بن بكار: قال لي عمي مصعب: كتبت عن فتى من بني شافع من أشعار هذيل ووقائعها وقرأ، لم تر عيناى مثله، قلت: أي عم، أنت تقول: لم تر عيناى مثله؟! قال: نعم: لم تر عيناى مثله. وعن مصعب أيضاً، قال: «كان أبي والشافعي يتناشدان، فأتى

الشافعي على شعر هذيل حفظاً، وقال: لا تعلم بهذا أحداً من أهل الحديث، فإنهم لا يهتمون بهذا»<sup>٢٠</sup>.

#### ٥. شعر الشافعي

الشعر موهبة أولاً، واكتساب ثانياً، فإذا اجتمعا في إنسان كان منهما الشاعر المجيد، فإذا انفردت الموهبة كانت الشاعرية هزيلة ضعيفة، وإذا أهملت ضمرت ثم نضبت وإذا انفردت الاكتساب كان العلم ولم يكن الشعر، وإن وجد الشعر فهو إلى النظم أقرب منه إلى مفهوم الشعر. ولا نشك أن الشافعي التقت فيه الموهبة والاكتساب، فهو - لو شاء - السابق المجلين من شعراء عصره، وقلت: لو شاء لأنه لم يشأ، فقد صرف مواهبه وعقله وقلبه إلى السنة والفقهاء والاجتهاد، ومع ذلك فقد ترك شعراً جيداً ارتفع عن شعر الفقهاء، ولم يبلغ مكانة شعر المجيدين من الفحول، يقول القفطي: وكان له شعر أجل من شعر الفقهاء<sup>٢١</sup>.

#### ٦. مؤلفاته

وهاك أسماء كتب الشافعي مسرودة كما جاءت في معجم الأدباء:  
أ. الفقه: كتاب الطهارة، كتاب مسألة المنى، كتاب استقبال القبلة، كتاب الإمامة، كتاب إيجاب الجمعة، كتاب صلاة العيدين، كتاب صلاة الكسوف، كتاب صلاة الاستسقاء، كتاب صلاة الجنائز، كتاب الحكم في تارك الصلاة، كتاب الصلاة الواجبة والتطوع والصيام، كتاب الزكاة الكبير، كتاب زكاة الفطر، كتاب زكاة مال اليتيم، كتاب الصيام الكبير.

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، ص ٢٧٣

<sup>٢١</sup> نفس المرجع، ص ٢٨٣

- ب. الحديث: كتاب اختلاف الحديث.  
 ج. التاريخ: كتاب عشرة النساء، كتاب تحريم ما يجمع من النساء.  
 د. القصائد والأشعار: كتاب الشغار، كتاب أدب القاضي، كتاب الشروط، كتاب اختلاف العراقيين.<sup>٢٢</sup>

ومن أعماله قصيدة "دع الأيام" وهي القصيدة التي تتكون من ١٣ بيتا في ديوان الإمام الشافعي، التي مطلعها:

#### التجربة الأولى - مع الأيام :

- ١ - دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ وَطَبِّ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ  
 ٢ - وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ  
 ٣ - وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا وَشِيَمَتِكَ السَّمَاخَةُ وَالْوَفَاءُ

#### التجربة الثانية - مع النفس :

- ٤ - وَإِنْ كَثُرَتْ غُيُوبُكَ فِي الْبَرَايَا وَسِرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غِطَاءُ  
 ٥ - تَسْتَرِ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ غَيْبٍ يُعْطِيهِ - كَمَا قِيلَ - السَّخَاءُ  
 ٦ - وَلَا تُرِ لِلْأَعْدَاءِ قَطُّ ذُلًّا فَإِنْ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءُ بَلَاءُ  
 ٧ - وَلَا تُرْجِ السَّمَاخَةَ مِنْ بَخِيلٍ فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمَانِ مَاءُ  
 ٨ - وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّأْسَى وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ  
 ٩ - وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رَحَاءُ  
 ١٠ - إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ فَأَلَّتْ وَمَالِكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ

#### التجربة الثالثة - عندما ينزل بنا الموت :

- ١١ - وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَايَا فَلَا أَرْضٌ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءُ  
 ١٢ - وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْقَضَاءُ  
 ١٣ - دَعِ الْأَيَّامَ تُعْدِرُ كُلَّ حِينٍ فَمَا يُغْنِي عَنِ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ

## الباب الثالث

### الإطار النظري

#### أ. مفهوم أدبية صوفية

أدب صوفي هو الأدب الذي أنتجه الزهاد والصوفية بمختلف اتجاهاتها السنية والفلسفية، ويبحث في النفس الإنسانية بعمق فلسفي يسعى لتطهير النفس والروح من حب الدنيا وزينتها وادخال الطمأنينة إليها وي طرح في أكمل صوره الفنية التجريدية كوا من النفس من حب وجمال وقيم أخلاقية ومعرفية وفي مضمونه أيضا الخطوات التي يتدرجها السالك (المريد) في تطهير نفسه والبلوغ بها مرتبة الكشف كل ذلك يعكس الروح الدينية العالية عندهم وهو إما قصائد منظمة أو نثرا فنيا راقى البيان وأغراضه هي الامتداح النبوي، رسائل الشوق الأحزاب والأوراد، والتوسلات الحكم الحكايات شعر الزهد، شعر التصوف السني، شعر التصوف الفلسفي.<sup>١</sup>

من المفيد أن نتعقب معنى كلمة تصوف لأنها تحتمل العديد من الفروض لغرى أي الآراء أرجح في تعرف أصلها القديم أولها أن يكون الصوفي منسوباً إلى صوفة، والثاني أن يكون منسوباً إلى الصوف، والثالث أن يكون مشتقاً من الصفاء والرابع أن يكون منسوباً إلى الصفة والخامس أن يكون منسوباً لكلمة "سوفيا" اليونانية.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> فضيل خليصة، محاضرات في مقياس: الأدب الصوفي، (برج بوعريبيج، ٢٠٢٠)، ص ١٢

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص ٣

سوفيا اليونانية ليس إلا ضربا من الاغراب وقد قال به أبو الريحان البيروني (ت ٤٤٠ هـ) وقال به المستشرقين ومن تأثر بهم من العرب أصحاب النزعات العصرية الحديثة والراجح في كل هذا في رأبي هو الصفاء ويؤدي إلى الصفاء، فمن صفت قلوبهم الله تعالى بكرمهم ويصطفئهم فيصبحون في الصف الأول عنده فيقدمهم على سواهم. وهنا نلاحظ عدم سلامة الاشتقاق اللغوي من صفاء وصف، فبالنسبة من صف هي صفي ومن صفاء صفاوي، ولكن اعتماد الصوفية على صفاء القلب الذي يعقبه الاصطفاء غير بعيد لأن المنهج الصوفي ليس ماديا ولا عقلايا بحتا، وإنما يأخذ منهما مع تركيزه على القلب والروحانية فالتصوف منهج روحي وجداني يقوم على مجاهدة النفس للأهواء، وعلى تذوق حلاوة البعد الروحي في العبادة، وهو الذي يحقق حالا من اليقين والاطمئنان لا تأتي من طريق الإشباع المادي بل من طريق الفؤاد وصفاء السرائر.<sup>٣</sup>

الشعر عند الصوفية لوعة من صفاء النفس وإخلاص العاطفة فهو زممار المتصوف وأنشودته التي تصور ما شاهده من رؤى وما تمتع به من أحلام ومواجيد، وقد أروع الصوفية بالشعر وطربوا السماعه، فهو كالموسيقى يلهم وجدانهم ويغذي حبههم وفي كتبهم أمثلة وحكايات تصف لنا حالات السكر والغيبوبة التي كانت تعتمري المتصوفين لسماعهم لحنا جميلا أو غناء رقيقا، وتتجلى في أدب الصوفية وخاصة الشعر منه شخصية الصوفي المجاهد، جهاده الروحي الشاق في سبيل الوصول إلى ما تصبو إليه نفسه من صفاء وما تتعطش

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص ٦

إليه روحه من فناء في ذات الله، بعد أن تيقن من فناء الكون وزوال الوجود وفساد الأنظمة البشرية.<sup>٤</sup>

بالإضافة إلى ذلك ثمة اهتمام خاص لدى الصوفيين بالشعر، فهو الأكثر تعبيراً من حيث اللغة عن المعرفة الصوفية وطبيعتها، كما سنذكر لاحقاً، ولأن مثل إنشاد هذه القصائد سائد لدى كثير من الطرق الصوفية خلال حلقات الذكر والجلسات الروحانية، فنجد أن ما يسمى لدى علماء الصوفية بـ«السماع»، وأهم ما فيه النشيد الصوفي، إذ يمثل لدى الصوفية معلماً رئيسياً من معالم الطريق، وركناً من أركان الميراث الصوفي، ممتد حتى اليوم إلى أغلب الحضرات وجلسات الذكر الصوفي.<sup>٥</sup>

إذا كان التصوف هو السفر في محبة الله ومرضاته والعروج إليه عبر إصلاح القلب، وإصلاح الباطن والظاهر، فإن ذلك يتأتى عبر جلسات الذكر، مع القيام بالعبادات والطاعات، وصولاً إلى تزكية النفس، وسلوك نمط معين، مثل الجوع والخلوة والصمت والسهر، بما يساعد السالك» في هذا الطريق على تحقيق المراد. ينبثق عن هذا المعنى الجمل للتصوف، وعن هذه الرياضات والسلوكيات الروحانية عالم جديد يعيش فيه الإنسان، فالوصول إلى العلم اللدني»، أو إلى مقام أعلى من المقام الأدنى في الطريق يمر عبر مراحل وخطوات ومسارات وأحوال يسير عليها الإنسان، لذلك ولدت مصطلحات مهمة ورئيسية ومفاهيم وأفكار من الضروري أن نوجزها هنا كمدخل إلى هذا الكتاب،

<sup>٤</sup> فضيل خليصة، "محاضرات في مقياس: الأدب الصوفي"، ص ١٤

<sup>٥</sup> محمد أبو رمان، أسرار الطريق الصوفي، (عمان: مؤسسة فريديش ايرت، ٢٠٢٠)، ص ٣١

وستجد أغلب الكتب التي تناولت التصوف بخاصة كتب أئمة الصوفية تشرح وتوضح هذه المصطلحات.<sup>٦</sup>

وغرض المتصوفة الوصول إلى الحقيقة من طريق الاتصال بالذات الأقدس ومشاهدته، والحقيقة عندهم هي ذات الباري، وطريقهم إلى ذلك التفاني في محبة الذات الأقدس إلى درجة يسقط عندها التكليف بين المحب والمحبوب.<sup>٧</sup> خصوصية التصوف، إذا تكمن في أنه مرتبط بعلم مختلف عن العلوم الأخرى، وهو علم القلوب، أو الروح، وهو ما يجعله أيضاً ملتصقاً بدرجة كبيرة بـ«عالم الغيب»، أي اللامحسوس، اللامعقول، اللامرئي، ما يؤدي إلى ولادة ونمو لغة خاصة بالتصوف مختلفة عما هو معروف في الأدبيات الإسلامية الأخرى، عموماً، وهو ما يسميه بعض الباحثين بـ(الغة الخبرة).<sup>٨</sup>

### ب. مفهوم القناعة

إن القانع قد لا ينال من الطعام أطيبه، ولا من اللباس أحسنه، ولا من العيش أرغده؛ ولكنه ينعم بالرضى أكثر من الطماع وإن كان الطماع أرغد عيشاً منه؛ لأن القانع ينظر إلى الموسر وما يملك، فيراه لا ينتفع إلا بقليل مما يملك؛ لكنه سيحاسب عن كل ما يملك.<sup>٩</sup> فإن القناعة لا تأتي أن يملك العبد مثاقيل الذهب والفضة، ولا أن يمتلئ صندوقه بالمال، ولا أن تمسك يده الملايين؛ ولكن القناعة تأتي أن تلج هذه

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص ٣٤

<sup>٧</sup> عبد الله حسين، "التصوف والمتصوفة"، ص ١٧

<sup>٨</sup> محمد أبو رمان، "أسرار الطريق الصوفي"، ص ٣١

<sup>٩</sup> إبراهيم بن محمد الحقييل، القناعة مفهومها منافعها الطريق إليها، سنة ٢٠٠٨، ص ٢٢-٢٣

الأموال قلبه، وتملك عليه نفسه؛ حتى يمنع حق الله فيها، ويتكاسل عن الطاعات، ويفرط في الفرائض! من أجلها، ويرتكب المحرمات من ربا ورشوة وكسب خبيث حفاظا عليها أو تنمية لها.<sup>١٠</sup>

وكم من صاحب مال وفير، وخير عظيم، رزق القناعة فلا غش في تجارته، ولا منع أجرائه حقوقهم، ولا أذل نفسه من أجل مال أو جاه، ولا منع زكاة ماله؛ بل أدى حق الله فيه فرضاً وندبا، مع محافظة على الفرائض، واجتناب للمحرمات. إن ربح شكر، وإن خسر رضي؛ فهذا قنوع وإن ملك مال قارون. وكم من مستور يجد كفافا، ملأ الطمع قلبه حتى لم يرضه ما قسم له! فجزع من رزقه، وغضب على رازقه، وبث شكواه للناس، وارتكب كل طريق محرم حتى يغني نفسه؛ فهذا منزوع القناعة وإن كان لا يملك درهما ولا فلسا.<sup>١١</sup>

### ج. القناعة لعبد القادر الجيلاني

ولإصلاح التصوف حدد الشيخ عبد القادر الجيلاني مجموعة من التعاليم التي تخص القيم الإسلامية، والتي اعتمدها في مدرسته من أجل حركة الإصلاح وتهيئة المجتمع الإسلامي لحمل مسؤولياته ومواجهة التحديات التي طرأت على التصوف الإسلامي:

١. الرضا بقضاء الله

من أراد أن يحصل له الرضا بقضاء الله عز وجل فليدم ذكر الموت، فإن ذكره يهون المصائب والآفات ولا تتهمه على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك،

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص ٤

<sup>١١</sup> نفس المكان

بل قل ربي أعلم بي مني، فإذا دمت على ذلك جاءتك لذة الرضا والموافقة فتذهب الآفات بأصولها وفروعها ويجيئك بدلها النعم والطيبات لما وافقت وتلذذت بالرضا في حال البلاء جاءتك النعم من كل جانب ومكان، ويجك يا غافلاً عنه لا تشتغل عنه بطلب غيره، كم تطلب منه سعة الرزق ولعله فتنة لك وأنت لا تعلم ما تدري الخيرة في أي شيء فاسكت ووافق واطلب منه الرضا بأفعاله والشكر في سائر الأحوال، سعة الرزق فتنة مع عدم الشكر، وضيق الرزق فتنة مع عدم الصبر، الشكر يزيدك من النعم ويقربك إلى ربك عز وجل والصبر يثبت أقدام قلبك وينصره ويؤيده ويظفره وعاقبته محمودة دنيا وآخرة، الاعتراض على الحق عز وجل حرام يظلم به القلب والوجه.<sup>١٢</sup>

## ٢. الصبر

اصبروا فإن الدنيا كلها آفات ومصائب، والنادر منها غير ذلك، ما من نعمة إلا وفي جنبها نقمة، ما من فرحة إلا ومعها ترحة ما من سعة إلا ومعها ضيق أعطوا الدنيا حياتكم وتناولوا أقسامكم منها بيد الشرع، فإنه هو الدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا.<sup>١٣</sup>

## ٣. النهي عن المنكر

لا خير في الدنيا إلا لمن قال هكذا وهكذا، وأشار إلى أنه يفرقها بيديه في وجوه البر والصالح اتركوا الدنيا في أيديكم المصالح عيال الحق عز وجل

<sup>١٢</sup> عبد القادر الجيلاني، الفتح الرباني والفيض الرحماني، ( منشورات الجمل، بغداد: ٢٠٠٧)، ص ٢٤٦

<sup>١٣</sup> نفس المرجع، ص ٣٩

وأخرجوها من قلوبكم فلا جرم لا يضركم، ولا يغرکم نعيمها وزينتها، فعن قريب تذهبون وتذهب بعدكم.<sup>١٤</sup>

٤. الزهد في الدنيا

أحب ذلك مع زهده فيه وفي غيره، لأن ذلك كان من قسمه قد سبق به علم ربه عز وجل، فكان تناوله امتثالاً للأمر وامتثال الأمر طاعة، فكل من يتناول أقسامه على هذه الصفة فهو في طاعة، وإن كان متلبساً بالدنيا كلها. يا زهاد على قدم الجهل أسمعوا وصدقوا ولا تكذبوا تعلموا هذا حتى لا تردوا على القدر بجهلكم، كل جاهل بالعلم مستغن برأيه قابل كلام نفسه وشيطانه فهو عبد إبليس تابع له قد جعله شيخه با جهالاً ويا منافقين ما أظلم قلوبكم، وما أنتن روائحكم وما أكثر لقلقة السنتكم توبوا من جميع ما أنتم فيه، واتركوا الطعن في الله عز وجل وفي أوليائه الذين يحبهم ويحبونه، ولا تعتروا عليهم في تناول الأقسام فإنهم متناولون بالأمر لا بالهوى، عندهم شدة في حبهم الله عز وجل والشوق إليه والزهد فيما سواه وإعراض الظاهر والباطن عن الكل، ولكن لهم أقسام قد سبق بها العلم لا بد لهم من تناولها، أشد البلاء عليهم قيامهم في الدنيا وبقاؤهم فيها وتلبسهم بأقسامهم ورؤيتهم للمكذبين الله عز وجل ولهم.<sup>١٥</sup>

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ص ١٤٧

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص ١١٦

## الباب الرابع

### تحليل القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي

#### أ. مناسبة القصيدة

والإمام الشافعي هو مؤسس علم الفقه، وثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والمجتمع. وكان عالماً وقاضياً وشاعراً. وقدم قصيدة دع الأيام المكونة من ١٣ بيتاً، وقدم فيها الشاعر نصيحة وهي لا تهتم بما سيحدث في المستقبل، وارض بالقضاء والقدر، ولا تحف من الأحداث المؤلمة التي ستحدثك. قد يصيب أحداً، لأن المصيبة لن تدوم إلى الأبد.

وتركز قصيدة "دع الأيام" تمر على عدم التفكير كثيراً في كيفية مرور الأيام أو الحياة بشكل عام، لأنها متغيرة وغير مستقرة. مواجهة الشدائد والتحلي بالقيم والأخلاق الحميدة كالوفاء والتسامح. كما يبين أن الإنسان مليء بالأخطاء، ويمكن تغطيتها بالسخاء، كقيمة ومبدأ جيدين. زيادة مكانة صاحبها. ودعا الإمام الشافعي إلى عدم التحلي بالألم والصبر في مواجهة مصاعب الحياة، وعدم التفكير كثيراً في الآخرين.

يقول الشاعر إنه لا ينبغي للمرء أن يظهر ألمه أو معاناته أمام أعدائه، فإن معاناة المرء لن تحزنهم، بل على العكس ستجعلهم أكثر سعادة، وأنه لا ينبغي للمرء أن يضع الأمل في البخلاء. الإنسان، وأن لا يسأل شيئاً هو في حاجة إليه لأنه لن ينفعه شيئاً، وأن يتوكل الإنسان على الله. فسبحان الله عز وجل أن يخفف عنه، ويرزقه الخير. وكذلك يجب على الإنسان أن يصبر

ويعجل، مع التأخير، حتى يحقق الله تعالى ما يريد، فإن حال الإنسان في الدنيا متغير وغير مستقر، يتأرجح بين الشقاء والرخاء، والسعادة والحزن، ولا بد له من الرضا، لأن هذا هو سر الرضا.

### ب. القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي

تفي هذا المجال تريد الباحثة أن تحلل القناعة من المنظور عبد القادر الجيلاني، وهي:

#### ١. الرضا بقضاء الله

ومن البيت الذي يدل على الرضا بقضاء الله هي:

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ      وَطِبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ

في البيت الأول يريد الإمام الشافعي دعوة إلى التسليم والرضى بحكم القضاء بعد أن يتخذ الإنسان الأسباب، وي بذل الجهد. ولتطب نفسه بعد ذلك بما يكون .. ولتكن مشيئة الله مادام قد صح عزمه.

وفي هذا البيت تتضمن معنى القناعة وذلك في الرضا بقضاء الله. يدعو هذا البيت البشر إلى الرضا بقضاء الله دائماً وقبول جميع أحكام الله سبحانه وتعالى. كما كان من قبل، بذل قصارى جهده للقتال من أجل آماله. استمر في الرضا بقضاء الله في كل ما سيحدث واطرك كل شيء له. لأن موقف القناعة دائماً يتقبل كل المواقف بهدوء. إن المصير الذي قدره الله هو طريق الشكر لنا. وعلى الرغم من أننا بذلنا قصارى جهدنا، إذا قدر الله لنا أن نكون كذلك، فلا ينبغي لنا أن نتدمر، بل يجب أن نشكر القدر الذي قدره الله سبحانه وتعالى.

ومعنى القناعة في الرضا بقضاء الله تظهر في الآية القرآنية سورة القمر:

٤٩. حيث قال الله تعالى: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} سورة القمر: ٤٩

فهذه الآية تأمر الإنسان الرضا بقضاء الله، ما يحدث لجميع المخلوقات

قد حدده الله. إنا خلقنا كل شيء بقدر، وهو نظام وأحوال قد قدرت.

## ٢. الصبر

ومن البيت الذي يدل على الصبر هي:

وَلَا تَجْزَعْ لِنَازِلَةِ اللَّيَالِي فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ

في البيت الثاني يريد الإمام الشافعي إن كثيرا من الناس ينفد صبرهم عند نزول أحداث الليالي ويجزعون، ولكن هل تدوم الدنيا على حال؟! جدير بك ألا تجزع عند الأحداث فليس لها بقاء، ومع العسر يسر.

وفي هذا البيت تتضمن معنى القناعة وذلك في الصبر. يدعو هذا البيت يفقد معظم الناس صبرهم، بل ويشعرون بالقلق عند وقوع الكارثة. إنهم لا يدركون أن الحياة في العالم ليست دائما في حالة واحدة. لذلك، لا تقلق عند وقوع الكارثة. لأن هذه الكارثة لن تستمر في محاصرةكم. وتذكر أن لكل صعوبة لا بد من سهولة، ولكل مشكلة لا بد من حل. فزد من صبرك وافتح صدرك دائما للأحوال أو الكوارث التي تأتي علينا. لأن الكارثة التي ستحدث لن تحدث دائما ولن تكون أبدية، بل ستكون مؤقتة فقط. وحتى ذلك هو اختبار أو ابتلاء من الله. لذلك، يجب علينا دائما تنمية موقف الصبر.

ومعنى القناعة في الصبر تظهر في الآية القرآنية سورة البقرة: ١٥٣. حيث قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } سورة البقرة: ١٥٣

توضح هذه الآية أن الله لا ينعم على المؤمنين فحسب، بل يفرض أيضاً تجارب مختلفة على المؤمنين. ولذلك يطلب الله منهم الصبر ومواصلة الصلاة. يا أيها الذين آمنوا! واستعينوا بالله، سواء على تنفيذ الواجبات، أو اجتناب المحظورات، أو مواجهة الابتلاءات، أي بالصبر والصلاة المصحوبة بالوقار، فإن الله مع الصابرين بالعون والثبيت على مواجهة كل البلاء.

### ٣. النهي عن المنكر

ومن البيت الذي يدل على النهي عن المنكر هي:

وَلَا تُرِ لِلْأَعَادِي قَطُّ ذُلًّا      فَإِنَّ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ بَلَاءٌ

في البيت السادس يريد الإمام الشافعي الإسلام حريص على أن يبدو المسلمون في كامل قوتهم وعزتهم، حتى لا يشمت بهم أعداؤهم. من أجل هذا كانوا أعزة على الكافرين وإن كانوا في واقعهم أدلة على المؤمنين! وهنا ينصح لنا الإمام الشافعي: ألا ترى الأعداء منا ذلاً لكيلا يشمتوا بنا والشماتة بلاء وأى بلاء!

وفي هذا البيت تتضمن معنى القناعة وذلك في النهي عن المنكر. يدعو هذا البيت يشجع الإسلام أتباعه على إظهار قوتهم ونبههم أمام أعدائهم. وهذا فقط حتى لا يستهين بهم أعداء الإسلام. لذلك، لا تفعلوا الشر، ولو أنهم أهانوا المؤمنين وأذواهم. مهما كانت الظروف، يجب علينا دائماً أن نكون طيبين

مع الآخرين. لا تتذكر أبداً الأشياء التي تؤذينا، فقط انسَ وكن ممتناً. لأنه من هنا يمكننا أن نتعلم أن نكون أفضل في المستقبل دون الحاجة إلى كراهية أي شخص.

ومعنى القناعة في النهي عن المنكر تظهر في الآية القرآنية سورة ال عمران: ١٠٤. حيث قال الله تعالى: { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } سورة ال عمران: ١٠٤

وفي هذه الآية أمر الله المؤمنين بالدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. ولتكن منكم أيها المؤمنون جماعة يدعون إلى الفضيلة باستمرار، وهي هداية الله، والأمر بالمعروف، وهي الأخلاق والسلوك والقيم والعادات النبيلة التي تتطور في مجتمع لا يخالف للقيم الدينية، ومنع الشر، وهو ما يعتبر سيئاً وينكره الفطرة. فإن الذين يقومون بهذه الأشياء الثلاثة لهم مكانة عالية عند الله، وهم المحظوظون لأنهم ينالون النجاة في الدنيا والآخرة.

#### ٤. الزهد في الدنيا

ومن البيت الذي يدل على الزهد في الدنيا هي:

وَرَزْقِكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّائِبِيٌّ      وليسَ يزيدُ في الرزقِ العناءُ

في البيت الثامن يريد الإمام الشافعي رزقك مضمون، والاعتدال في طلبه مطلوب، فلا تراخي ولا إرهاق، فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى. فلم التقاتل والتناحر والتكالب؟

وفي هذا البيت تنتضمن معنى القناعة وذلك في الزهد في الدنيا. يدعو هذا البيت كل إنسان رزقه الله تعالى. لذلك، اطلبوا الرزق باللطف، وليس بالإسراف، خاصة بالتقاتل مع بعضكم البعض. يمكن أن تنمو النباتات في أي مكان ولن يدوم مظهرها إلى الأبد. لذلك، كن ممتناً للرزق الذي أعطانا الله إياه. لأنه إذا كنا جشعين وشعرنا أننا لا نملك ما يكفي، فمن المؤكد أنه سيكون هناك الكثير ممن يبحثون عن الثروة بوسائل غير مشروعة. ولذلك، فمن الأفضل أن نكون شاكرين للرزق الحلال الذي نحصل عليه بدلاً من السعي وراء الطرق الحرام فقط من أجل الملذات الدنيوية. تقرب إلى الله دائماً، فإن الله في عون عباده. الأشخاص الذين لديهم طبيعة زاهدة عادة ما يهتمون بالحياة الآخرة أكثر من اهتمامهم بممتلكاتهم في هذا العالم. لأنهم يفضلون العيش ببساطة بدلاً من الإسراف.

ومعنى القناعة في الزهد في الدنيا تظهر في الآية القرآنية سورة الحديد: ٢٣. حيث قال الله تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} سورة الحديد: ٢٣

ومن هذه الآية لا تحزن على ما فاتك ولم تتمكن من تحقيقه، ولا تفرح وتتكبر على ما أعطاك. واعلم أن الله لا يحب أحداً يتكبر ويتباهى بما أعطاه من مزايا أو عطايا.

## الباب الخامس

### الخاتمة

وبعد ما بحثت الباحثة من الباب الأول الى الباب الرابع عما يتعلق القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي، فحان الوقت للباحثة أن تسجل النتائج والتوصيات.

#### أ. النتائج

بعد أن حاولت الباحثة تحليل هذه الرسالة فوصلت إلى النتائج عن أشكال القناعة في قصيدة "دع الأيام" للإمام الشافعي، ووجدت الباحثة القيم الإسلامية في هذه الرواية كما يأتي: (١) الرضا بقضاء الله وهو قبول جميع الأحكام التي وضعها الله، (٢) الصبر وهو اقبل كل المصير الذي قدره الله بالإخلاص، (٣) النهي عن المنكر وهو اترك كل ما هو سيئ في هذا العالم، وأحسن إلى الآخرين، (٤) الزهد في الدنيا وهو معرفة أن الحياة وملذات الدنيا مؤقتة.

#### ب الإقتراحات

بعض الاقتراحات التي أود أن أنقلها بعد أن مررت بعدة عمليات كتابية تتعلق بالقناعة في قصيدة "داع الأيام" للإمام الشافعي:

١. ترجوا الباحثه إلى طلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن يتعمقوا في مؤلفات الإمام الحدادي لأن كثيرا من مؤلفاته تحتاج إلى البحث والتحليل.

٢. ترجوا الباحث إلى طلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن يزدادوا قراءاتهم عن كل مشكلة فالبحت الأدب خصوصاً لتوسيع الفكرة عن السيكولوجية الأدبية في القصيدة.



## المراجع

### أ. المراجع العربية

- إبراهيم بن محمد الحقييل، القناعة مفهومها منافعها الطريق إليها، سنة ٢٠٠٨ م - إبراهيم عوض، في التصوف والأدب الصوفي ( مكتبة جزيرة الورد، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م)
- إبراهيم مذكور، المعجم الوسيط، (مصر : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م)
- زكي مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م)
- عبد الإرسندي، طريقة قراءة الكتب في تعلم مهارة القراءة، (اطروحة: كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، مكاسر)
- عبد الغني الدقر، الإمام الشافعي فقيه السنة الأكبر، (جدة: دار البشير، ١٤١٧-١٩٩٦ م)
- عبد القادر الجيلاني، الفتح الرباني والفيض الرحماني، ( منشورات الجمل، بغداد: ٢٠٠٧)
- عبد الله حسين، التصوف والمتصوفة، (مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠١٧)
- على جمعة، الإمام الشافعي ومدرسته الفقهية، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الرسالة، ٢٠٠٤ م)
- فضيل خليصة، محاضرات في مقياس: الأدب الصوفي، (برج بوعريريج، ٢٠٢٠ م)
- محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، (مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٩ م)

محمد أبو رمان، أسرار الطريق الصوفي، (عمان: مؤسسة فريدريش ايبرت،  
٢٠٢٠)

محمد التونجي و راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، ج ١،  
(الألسنيات)

مقرر المنتسبين، مدخل الدراسية الأدب، (قسم الأدب، ١٤٣٨/١٤٣٧هـ)  
ابن منظر، كتاب لسان العرب، ج ٨، (بيروت: دار صادر)

### ب. المراجع الإندونيسية

Albi Anggito & Johan setiawan, metodologi penelitian kualitatif, (Jawa Barat: CV  
jejak, 2018)

### ج. الرسائل غير مشتورة

عبد الغاني خشه، مطبوعة بيداغوجية في مقياس الأدب الصوفي لطلبة السنة  
الثالثة ليسانس - أدب عربي، (اطروحة: كلية الآداب واللغات بجامعة ٨  
ماي ١٩٤٥ قلمة، الجزائرية)

علوي فوزان الغفاري، شعر دع الايام في ديوان الإمام الشافعي دراسة تحليلية  
سيمائية لريفاتري، اطروحة : كلية الاداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان  
كاليجاك الاسلامية الحكومية جوكاكرات، ٢٠١٧ م

Entin Solihot, Qanâ'ah Dalam Perspektif Al-Qur'an (Telaah Tafsir Al-Azhar  
Karya Buya Hamka), (Institut Ilmu Al Quran (Iiq) Jakarta, 2018)



## Daftar Riwayat Hidup

1. Nama Lengkap : Siti Ruqaiyah  
Tempat/Tanggal Lahir : Banda Aceh/14 Desember 2000  
Jenis Kelamin : Perempuan  
Agama : Islam  
Kebangsaan/Suku : Indonesia/Aceh  
Status Perkawinan : Belum Menikah  
Pekerjaan/Nim : Mahasiswa/190502049  
Alamat : Desa Lamteumen Barat, Kec. Jaya Baru, Kab. Banda Aceh  
Email : sitiruqaiyah127@gmail.com
2. Nama Orang Tua
  - a) Ayah : Marzuki
  - b) Pekerjaan ayah : Wiraswasta
  - c) Ibu : Srimulyani
  - d) Pekerjaan ibu : Ibu Rumah Tangga
  - e) Agama : Islam
  - f) Alamat : Desa Lamteumen Barat, Kec. Jaya Baru, Kab. Banda Aceh
3. Riwayat Pendidikan
  - a) TK : TK Bhayangkari : 2006
  - b) SD : MIN 7 Banda Aceh : 2007-2013
  - c) SLTP/MTs : MTsS 1 Al-Manar : 2013-2016
  - d) SMA/MA : MAN 2 Banda Aceh : 2016-2019
  - e) Perguruan Tinggi : Mahasiswa Fakultas Adab dan Humaniora, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, UIN Ar-Raniry Banda Aceh 2019-2024

Demikian daftar Riwayat hidup ini penulis perbuat dengan sebenarnya agar dapat dipergunakan seperlunya.

Banda Aceh, 24 Juli 2024  
Penulis

SITI RUQAIYAH



**KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA**  
**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY BANDA ACEH**  
**FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA**

Jl. SyekhAbdurRauf Kopelma Darussalam Banda Aceh  
Telp 0651-7552921 website :www.ar-raniry.ac.id

**SURAT KEPUTUSAN DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY**  
**NOMOR : B -1953/Un.08/FAH/Kp.009/10/2023**

Tentang

**PENGANGKATAN PEMBIMBING SKRIPSI**  
**MAHASISWA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY**  
**DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY**

- Menimbang** : a. Bahwa untuk kelancaran ujian skripsi mahasiswa pada Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dipandang perlu menunjuk dan mengangkat pembimbing skripsi mahasiswa yang dituangkan dalam Surat Keputusan Dekan Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry.  
b. Bahwa yang namanya tercantum dalam Surat Keputusan ini dipandang mampu dan cakap serta memenuhi syarat untuk diangkat sebagai pembimbing Skripsi.
- Mengingat** : 1. Undang-Undang Nomor 20 tahun 2003, tentang sistem pendidikan Nasional;  
2. Undang-Undang Nomor 14 tahun 2005, tentang Guru dan Dosen serta Standar Nasional Pendidikan;  
3. Peraturan Pemerintah Nomor 30 tahun 1980, tentang Kepegawaian;  
4. Peraturan Pemerintah Nomor 60 Tahun 1999, tentang Pendidikan Tinggi;  
5. Peraturan Pemerintah Nomor 19 Tahun 2005, tentang Sistem Pendidikan Nasional;  
6. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 tahun 1993, tentang Susunan dan Tata Kerja IAIN Se-Indonesia;  
7. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 Tahun 1993 tentang berdiri IAIN Ar-Raniry;  
8. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 40 Tahun 2008, tentang Statuta UIN Ar-Raniry;  
9. DIPA BLU UIN Ar-Raniry Nomor : SP DIPA-025.04.2.423925/2023, Tanggal 30 November 2023;

**MEMUTUSKAN:**

- Menetapkan Kesatu** : Mengangkat saudara:  
1. Dr. Zulkhairi, MA (Sebagai Pembimbing Pertama)  
2. Anshar Zulhelmi, MA (Sebagai Pembimbing Kedua)

Untuk membimbing skripsi:

Nama/NIM : Siti Ruzqiyah / 190502049  
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)  
Judul Skripsi : Al-Qan'atu fi Al-Qasidati Dai' Al-Ayyam Li-Imami As-Syafi'i  
(Dirasatun Adabiyatul Sufiyatul)

- Kedua** : Keputusan ini mulai berlaku sejak tanggal ditetapkan dengan ketentuan bahwa segala sesuatu akan diubah dan diperbaiki kembali Sebagai mana mestinya apabila kemudian ternyata terdapat kekeliruan dalam surat keputusan ini.

Ditetapkan di : Banda Aceh  
Pada Tanggal : 26 September 2023 M  
29 Salar 1445 H.



**Tersusun**

1. Rektor UIN Ar-Raniry
2. Ketua Prodi BSA
3. Pembimbing yang bersangkutan
4. Mahasiswa yang bersangkutan
5. Anpp